سبحانه رضاه وثوابه في الدار الاخره فيظفر بالامرين
جميعا اذ ما قدر له من الدنيا يا تيه لامحاله قال الله من كان
يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث
الدنيا نوته منها وماله في الاخرة من نصيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من تعلم علما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب عرضا من الدنيا
لا يجد عرف الجنة اي ريحها يوم القيمة ولا لتحصيل الرياسه والكرامه
اي الشرف والفضل والتخصيص بالرفعه والتقريب والحظوه عند
السلطان هو هنا الحاكم القاهر والسلطنة اعلا مراتب الولايات
الظاهره وتسمى الامامة الكبرى وغيره ممن دونه من ارباب
المناصب الدنيويه وخصوصا الدوليه بل ينبغي ان لا يخالطهم
فضلا من طلب الكرامه عندهم والادلة على هذه الجمله كثيره
فمن ذلك ما جاء في الحديث العلما امنا الرسل ما لم يخالطوا السلطان
ويدخلوا الدنيا واذا خالطوا السلطان ودخلوا فقد خانوا
الرسل فاحذروهم قال الامام ابو حنيفة رضي الله عنه في الحث
على الاخلاص في طلب العلم والارشاد الى قصد التوصل به للثواب
الاخروي والزجر عن طلبه لغرض دنيوي من طلب العلم النافع
للمعاد بفتح الميم اي الاخرة والمراد لثواب الله الموعود فيها
فاز افلح وظفر بفضل اي شي كثير واسع واصل الفضل الزيادة
من الرشاد اي الهدى والصواب وما يترتب على ذلك من

جايز

١٧

جزيل الثواب والمراد انه يحوز خير الدارين معا للادلة السابقه
ويا حرف ندا اريد به التعجب لخسران بفتح اللام والنصب اي
اي غبن طالب جمع طالب اي وما اضل سعي فريق يطلبونه لنيل
فضل من مال او جاه يحصل لهم من العباد جمع عبد اي من الناس
فصفقة هذا الفريق خاسره وتجارتهم بما قصدوه بائره ولما
ذكر المصنف انه لا يجوز للمتعلم ان يقصد بتعلمه تحصيل الرياسة
وطلب الجاه عند السلطان ممن دونه استثنى ما اذا كان قصده
بطلب الجاه ونحوه انما هو للقيام بحقوق الله الاتي تفصيل بعضها
وذلك ما تضمنه قوله اللهم الخ واصله يا الله حذف منه يا حرف
الندا وعوض عنه الميم ومن ثم لا يجمع بينهما الا شذوذا في الشعر
والغالب استعماله في الدعا كقولك اللهم اغفر لي وقد يستعمل كما هنا
فيما اذا قصد استثنا امر نادر مستبعد كانه يستعاذ بالله في
تحصيله الا اذا طلب اي قصد المتعلم بطلب العلم الجاه اي القدر
والمنزله عند الناس لحق الله تعالى بان طلبه للامر بالمعروف وهو
كل ما يعرفه الشرع من واجب ومندوب والنهي اي الزجر عن المنكر
وهو كل ما ينكره الشرع من حرام ومكروه وحقيقة الامر طلب
الفعل والنهي طلب الترك وهما بحسب المامور به والمنهي عنه وجوبا
واستحبابا فافهم ولوجوبهما شروط ليس هذا محل ذكرها ولاجل
تنفيذ الحق باعجام الذال اي امضائه ورد الباطل واعزاز

لعله طلاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)